ياتي امامهم العلما بالحلال والحرام وحملة الشرع طب حل عن محمد
ابن كعب القرظي مرسلا قال الهيثمي فيه عبد الله بن محمد بن ازهر
الانصاري لم اعرف حاله وبقية رجاله رجال الصحيح
معترك المنايا جمع منية من منى الله عليك خيرا قدر اي منايا هذه
الامة التي هي اخر الامم ومعتركها ملابسة شدايدها والمعترك موضع
الاعتراك للحرب ما بين الستين من السنين الي السبعين لفظ رواية
الحكيم والسبعين بالواو ولا بالي وذلك لان مقدمات الضعف ونقص
القوي تبدو بعد الاربعين ويستحكم الضعف الي الستين وتتراجع القوي
وذلك مقدمات الموت الي السبعين في غالب هذه الامة التي هي اقصر
الامم اعمارا ولم يجاوز منهم ذلك الا القليل فاخذوا من الدنيا رزقا قليلا
ببدن ضعيف في امد قصير رفقا من الله بهم وخيرة لهم لئلا يأشروا ويبطروا
كما وقع ذلك لمن عظم جسمه وطال عمره من الامم الماضية ثم ضوعفت حسناتهم
وايدوا باليقين واعطوا ليلة القدر وغيرها جبرا لما فاتهم وهذا الحديث عده
العسكري من الامثال وقيل لعبد الملك بن مروان كم تعد فبكى وقال
اما في معترك المنايا هذه ثلاث وستون فمات فيها الحكيم في نوادره عن
ابي هريرة وفيه محمد بن ربيعة اورده الذهبي في ذيل الضعفا وقال
لا يعرف وكامل ابو العلا اورده الذهبي في الضعفا وقال خرجه ابن
حبان ولم يصب في اقتصاره على الحكيم لما فيه من ايهام انه لا يوجد مخرجا
لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع ان البيهقي خرجه في الشعب
باللفظ المزبور عن ابي هريرة وكذا الخطيب في التاريخ وابو يعلي والديلمي
والقضاعي وغيرهم وضعفه في الفتح بابراهيم بن الفضل
معقبات اي كلمات ياتي بعضها عقب بعض سميت معقبات لانها تفعل
عقب الصلوات وقال القاضي المعقبات الكلمات التي يعقب بعضها بعضا
ماخوذة من العقب ومنه قيل لملائكة الليل والنهار معقبات لان بعضهم
يعقب بعضا وقال ابن الاثير سميت معقبات لانها عادت مرة بعد اخرى
اولانها تعاد عقب الصلاة والعقب من كل شي ما جا عقب ما قبله وقيل
تسبيحات يعقبهن الثواب لا يخيب قايلهن زاد في رواية او فاعلهن
علي الشك قال القاضي قد يقال للقايل فاعلا لان القول فعل من الافعال
واعترض بان الفعل لا يستعمل مكان القول الا اذا صار القول مستمرا ثابتا
رسوخ الفعل قال ابن الاثير الخيبة الحرمان والخسران ثلاث اي من ثلاث
وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة واربع وثلاثون تكبيرة

في

في دبر بضم الدال وتفتح كل صلاة مكتوبة قال الطيبي وقوله معقبات
يحتمل ان يكون صفة مبتدا فيمت مقام الموصوف اي كلمات معقبات
ولا يخيب ودبر كل صلاة ظرف يجوز ان يكون خبرا بعد خبر وان يكون متعلقا
بقايلهن لا يخيب ويحتمل ان يكون لا يخيب قايلهن صفة معقبات ودبر صفة
اخرى او خبرا اخرا او متعلقا بقايلهن وثلاث خبرا اخر ويجوز ان يكون خبر
مبتدا محذوف اي هي ثلاث وثلاثون والجملة بيان وفيه ندب هذه
الاذكار عقب الصلوات وحكمته انها وقت الفرايض تفتح فيه الابواب
وترفع فيه الاعمال فالذكر حينيذ ارجي ثوابا واعظم اجرا وفيه جواز العد
والاحصا في الذكر والتسبيح ورد على من كرهه حم م ت ن في الصلاة عن كعب
ابن عجرة ولم يخرجه البخاري وقول الدارقطني الصواب وقفه علي كعب
لان من رفعه لا يقاوم من وقفه في الحفظ رده النووي
معلم الخير يعني العلم الشرعي يستغفر له كل شي حتى الحيتان في البحر
في رواية في البحار قال الغزالي هذا في معلم قصد بتعليمه وجه الله
دون التطاول والتفاخر بخلاف من نفسه مايلة الي ذلك فقد انضمت
مطيعة للشيطان لتدليه بحبل غروره وتستدرجه بمكيدته الي ثمرة المهلك
وقصده ان يروج عليه الشر في معرض الخير حتى يلحقه بالاخسرين اعمالا
الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اما من
قصد بعلمه وجه الله تعالى فان علمه يتعدي نفعه حتى لدواب البحر بما منه
الامر باحسان القتلة وغير ذلك فمن ثم كانت تستغفر له ومن ثمرات العلم
النافع خشية الله ومهابته طس عن جابر بن عبد الله البزار في مسنده عن
عايشة رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الهيثمي فيه من طريق
الطبراني اسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال الازدي منكر الحديث وان
وثقه ابن حبان ومن طريق البزار محمد بن عبد الملك وهو كذاب انتهى
مفاتح في رواية مفتاح الغيب اي خزاينه او ما يتوصل به الي المغيبات
علي جهة الاستعارة بان يجعل الغيب مخزنا مغلقا وذكر ما هو من خواص المخزن
وهو المفتاح والمفتاح يطلق على ما كان محسوسا مما يحل غلقا كالقفل وعلى ما
كان معنويا وفي رواية مفاتح بغير يا جمع مفتح كما قاله القاضي وهو
الخزانة اي خزاين الغيب خمس واقتصر عليها وان كانت مفاتيح الغيب
لا تتناهي وما يعلم جنود ربك الا هو لان العدد لا ينفي الزايد او لكونها التي
كان القوم يدعون علمها او لانها الامهات اذ الامور اما ان تتعلق بالاخرة
وهو علم الساعة او بالدنيا وذلك اما متعلق بالجماد الماخوذ من الغيب او بالحيوان